اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية أن ممثل اللجنة الرباعية الدولية توني بلير "غير مرحب به" كممثل للجنة في عملية السلام، لأنه "لم يعد محايدًا وأصبح منحازًا لـ"إسرائيل" ومطالبها بشكل واضح".

وقالت دائرة العلاقات الدولية بالمنظمة: إن "بلير خرج عن مهام عمله المكلف بها من قبل اللجنة الرباعية كوسيط محايد وأصبح ناطقًا باسم رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو وظهر ذلك جليًا في محاولته صياغة بيان اللجنة الأخير بصورة تتبنى المطالب "الإسرائيلية" فقط على حساب المطالب والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني".

واتهمت في بيان - نقلته وكالة الأنباء الألمانية - بلير بأنه "خرج عن الأعراف الدبلوماسية التي تقتضيها مثل هذه المناصب الحساسة كونه يمثل جهات دولية وذات وزن مؤثر على المستوى العالمي يلزم لنجاحها الموضوعية والحيادية".

وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية اللجنة الرباعية الدولية بـ "أن تقوم بدورها الذي تشكلت من أجله لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط بشفافية ونزاهة وحيادية مطلقة دون الانحياز لطرف على حساب الآخر".

وكانت مصادر فلسطينية كشفت مؤخرًا أن القيادة الفلسطينية تدرس الطلب من اللجنة الرباعية الدولية إعفاء بلير من مهامه احتجاجًا على مواقفه من مساعي استئناف مفاوضات السلام مع "إسرائيل" خاصة في الفترة الأخيرة.

يأتي ذلك بعد أن تصاعدت الانتقادات الفلسطينية الصريحة لبلير عقب تقديمه مقترحات لاستئناف مفاوضات السلام مع "إسرائيل" لتفادي التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة للحصول على اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وكانت صحيفة "دايلي تليجراف" البريطانية ذكرت في نهاية سبتمبر الماضي أن نفور الفلسطينيين من بلير تصاعد جراء ما يتردد عن قيامه بممارسة ضغوط على القوى الأوروبية للتصويت ضد إقامة دولة فلسطينية عقب تقدم رئيس السلطة الفلسطينية بطلب إلى الأمم المتحدة.

وفي حين قالت: إن السلطة الفلسطينية لم تتقدم بأي طلب رسمي يدعو إلى إقالة بلير للجنة الرباعية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا، رجحت الصحيفة أن تتعرض لضغوط أمريكية مكثفة لتغيير مسارها والكف عن إصدار تصريح علني يدعو إلى عزله.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/10/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com